

الإثنين 06-10-2010

1131-التدريب عن بعد: الإشراف على الم النفسى (60)

الأساس فى الطب النفسى

من منظور تطورى: منطلق ثقافى

Essentials of Psychiatry

An Evolutionary Approach

(Cultural Considerations)

ذكرُ ما حدث

كتبت أمس كيف توكلت على الله، واستجبت لبناتى وأبنائى الذين يحضرون معى مجموعة التدريب على العلاج الجمعى عصر كل أربعاء، وقررت تخصيص يومى الثلاثاء والأربعاء، لتحديث كتابى "دراسة فى علم السيكوباثولوجى، شرح ديوان سر اللعبة، (1979) ليصبح فى مستوى يتناسب مع تطورات العلم والخبرة، ومع مستوى ما نشر تباعا فى "فقه العلاقات البشرية"، شرح ديوان "أغوار النفس". (دراسة فى علم السيكوباثولوجى "الكتاب الثانى" 2010). بدأت العمل فعلا، وطورت الإهداء، وكتبت مقدمة الطبعة الجديدة، ثم حددت الخطوط العامة للتصحيح والتعديل والتحديث، ونشر كل ذلك أمس.

حين بدأت فى تحديث الفصل الأول، عن "ماهية علم السيكوباثولوجى ووسائل دراسته"، رحت أراجع طرق الدراسة، ...حتى وصلت إلى شرح مصادر هذه الدراسة تحديدا، ووسيلة البحث فيها، وإذا بي أحتاج إلى أن أرجع إلى ما سجلت من هذا كله فى حاسوبى طوال الربع قرن الماضى لأكتشف ترامى المسألة و حجم الصعوبة، وأن هناك مفاهيم أساسية، وخبرات لاحقة، مرتبطة بهذا الفصل ابتداء، وبكل الفصول غالبا، أولى بأن تثبت، وبالتفصيل، قبل إصدار هذه الطبعة الجديدة.

كان من أهم ما وجدت حوالى نصف مشروع كتاب عن الأمراض النفسية الوصفية (فينومينولوجيا المرض النفسى) وهى نوع من الأمراض النفسية مختلف تمام الاختلاف عن الكتاب الذى صدر باكرا، والذى أنا بسبيل إصدار الطبعة الثانية منه. رحت أقرأ مقدمته فوجدت أننى إنما كتبت ما كتبت عقب

• هل يصح أن أتمدأى فى تصور افتقارى إلى من يتلقى الجديء، وتخوفاتى من أن تنغلق الخيرة فى محيط هذه الدائرة الصغيرة القريبة منى ؟

• هل يصح أن أوصل نشاطى فى محاولة التواصل مع "من يهيمه الأمر" على ما يخطر لى فأنشره فى النشرة اليومية: الإنسان والتطور" كما تم فى السنوات الثلاثة الأخيرة

• من المسئول عن ترتيب الأولويات ؟ وكيف ألوح للناس بما فى ذلك من تفضلوا بقبول فكرة إدراج هذا الفكر فى مؤتمر عالمى، احتراماً للاختلاف وترحيباً بالإضافة، ألوح لهم بأن تم جيداً ، وتم نظرية، وتم مدرسة، دون أن أوصل تقديم هذا الجديء مهما بدت صعوبة حاجز اللغة، واختلاف التوجه أو المسار؟

وبعد ذلك حضرنى سؤال عملى يتعلق بما أقوم به الآن:

• هل يمكن أن أدمج معالم هذه النظرية وما تفرع منها من فكر وممارسة فى هذا العمل الجديء، وهو إصدار الطبعة الثانية من كتاب صدر سنة 1979؟

جاءت الإجابة على كل هذه التساؤلات بأن عدلت تماماً - ولو فى المرحلة الحالية - عن مواصلة ما بدأته بشأن إصدار الطبعة الثانية من كتابى الأم، ورحت أراجع كل الأولويات.

قلت لعله من حسن الحظ أن ورطة الكتابة يومياً قد لا تسمح لى بأن أتوقف عن ما سوف أبدأه، هذا ما وصلنى من خبرتى فى نشر كتاب "فقه العلاقات البشرية"، (شرح ديوان أغوار النفس) على حلقات ملزمة، فلولا النشر كل اربعاء ما تم هذا العمل أبداً، ثم إن إخراج مجموعة الأربعاء هكذا، واستعدادهم للترجمة والمراجعة (والملاحقة) هو عامل إيجابى جديد.

هكذا رحلت أمل أن تساعدنى هذه المجموعة، ومن يتفضل من أصدقاء الموقع، فى تحديد أولويات ما ينبغى أن أبدأ به، وأواصله، حتى أتمكن من أن أوصل حمل الأمانة إلى أصحابها فعلاً هنا وهناك.

لم أستطع خلال هذا اليوم وبعض اليوم أن أحدد الأولويات منفرداً وأنا أمر على كل أعمالى الناقصة، من أول "نظرية فى العواطف والانفعال"، حتى اكتشاف وعى الموت، مروراً بعلاقة الطب النفسى بالفرايز (الفريزة الجنسية وغريزة العدوان والغريزة الإيقاعية التوازنية...إلخ) والمنظور العملى الغائى لتصنيف الأمراض النفسية،... إلخ لم أستطع أن أحدد الأولويات، فعلاً، وهأنذا أستنقذ بكل الاصدقاء، بدءاً بأصحاب الضغط، أعنى أصحاب الفضل، معتمداً على إيجابيات وقهر وسواس النشر اليومى.

وفيمما يلى بعض عناوين وعناصر الأعمال الجاهزة الناقصة سعياً إلى طلب المشاركة فى تحديد الأولويات كما ذكرت:

أولاً: الافتراضات الأساسية وتشمل:

1. النظرية التطورية الإيقاعية: مقدمة وخطوط عامة
2. مفهوم الصحة النفسية والأمراض النفسية (ومستوياتها)
3. الغرائز والطب النفسي (العدوان، والجنس، والغريزة التوازنية الإيقاعية)
4. نظرية في العواطف وطبيعة الانفعال
- 4- الوظائف المعرفية والمرض (مستويات وتشكيلات التفكير والإدراك والإبداع في الصحة والمرض)

ثانياً: الأمراض النفسية بتنوعاتها، وتشمل:

1. الأمراض النفسية الوصفية (فينومولوجية المرض النفسي): الأعراض
2. التصنيف والتشخيص والصياغة
3. معنى المرض النفسي
4. غائبة المرض النفسي
5. فشل المرض النفسي
6. تحديث الأمراض النفسية التركيبية (الطبعة الثانية: شرح ديوان سر اللعبة 1979)

ثالثاً: الأساس في العلاج ونقد النص البشرى ويشمل:

- 1- نقد النص البشرى في عمليتي نمو المعالج وعلاج المريض
- 2- التدريب على العلاج النفسي والإشراف عليه
- 3- العلاج النفسي الجمعي والثقافة العربية
- 4- العلاج التكاملي في ثقافتنا الخاصة
- 5- العلم المعرفي، وإحياء الجسد، والعلاج المعرفي في ثقافة مغايرة.

وبعد: بعض ما هرب من "طابور تحديد الأولويات"

من واقع ما ظهر خلال السنوات الثلاثة الماضية في هذه النشرات أصبح في عداد ما هو صالح للنشر الورقي أو الإلكتروني **حالا كل مما يلي:**

- 1- ماهية الفصام: محور الأمراض النفسية ونواتها
- 2- حالات وأحوال (حالات اكلينيكية، مع تقييم سيكوباتولوجي هادف وتقنيات المقابلة)
- 3- التدريب عن بعد: والإشراف على العلاج النفسي

- 4- الألعاب النفسية في المرضى والأسوياء
5- من العلاج النفسي الجمعي: مقتطفات ولقطات وتفسير وتدريب
6- ثقافة الإدمان: المعنى والدلالة، الكارثة والعلاج
7- ... (وغير ذلك مما ترون)
وفي جميع الأحوال سوف تكون اللغة هي اللغة العربية أساساً،
مع قبول التطوع الكرم للترجمة أولاً بأول لمن يرى في وقته متسعاً، وفيما ينشر قيمة تستحق

وقفه واقتراح يبدأ تنفيذه الأسبوع القادم:

بدءاً من الأسبوع القادم، أقترح أن يخصص يوم الثلاثاء من هذه النشرة لكتاب الافتراضات الأساسية، ويوم الأربعاء لكتاب الأمراض الوصفية (فينومينولوجية المرض النفسي)، على أن تسمحوا لي أحياناً بأن يحتل أحد الكتابين اليومين معاً بعض الأسابيع إذا احتاج الأمر.

هذا علماً باحتمال بعض التكرار أحياناً إذا كان قد سبق تناول جزئية ما في نشرات الاعوام الثلاثة السابقة، مما يلزم إعادة إثباتها وتحديثها في أحد الكتابين.

وأخيراً:

هل تسمحوا لي ألا أعد بأكثر مما أملك.
وألا أفى بما لا أستطيع حين لا أستطيع.
ربنا يسهل.

.....

ملحق النشرة:

بيان بعناوين الأبحاث التي نشرت فيما يسمى "مدرسة الرخاوي" في مؤتمر الطب النفسي العالمي سنة 2005 والزملاء والزميلات الذين شاركوا فيها في المؤتمر (مرة أخرى بفضل حماس وإخلاص د. رضوى سعيد، وموضوعية القائمين على المؤتمر).

500 YEARS OF SCIENCE AND CARE

BUILDING THE FUTURE OF PSYCHIATRY

CAIRO, SEPTEMBER 10-15 2005, EGYPT

Rakhawy School in Psychiatry "35 years of Egyptian

Experience in Integrative Therapy and Training in
Cairo University Hospital- Kasr El Eini"

SY139.1

INTEGRATIVE PSYCHIATRIC THERAPY CENTERED AROUND
GROUP THERAPY WITH SPECIAL CULTURAL CONSIDERATIONS

Yehia T. Rakhawy

SY139.2

CHILD GROUP PSYCHOTHERAPY: AN EGYPTIAN EXPERIENCE

Suaad Mouisa

SY139.3

FOLLOWING THE GHOST OF THE DEAD DRUG

Maha Wasfi Mubasher

SY139.4

CASE STUDY IN GROUP PSYCHOTHERAPY: A PROCESS
ORIENTED VIEW AND MODEL OF RESEARCH,

Noha Sabri et al

SY139.5

MILIEU THERAPY: AS A PART AND PARCEL
OF AN INTEGRATIVE THERAPY PLAN

Aref Khoweiled

SY 139.6

INTEGRATING FAMILY AND COUPLE THERAPY IN
PSYCHIATRIC MANAGEMENT

Mona Rakhawy et al

SY139.7

PSYCHOTHERAPY AND THE TRAINING OF THE PSYCHIATRIST

Azza El Bakry

SY139.8

RAKHAWY SCHOOL: REFLECTIONS IN CREATIVE ARTS
THERAPIES (DANCE/MOVEMENT THERAPY IN GROUP
EXPERIENCE/ PSYCHODRAMA "ARTS IN PERFORMANCE")

Rania Mamdooh et al

هذا،

وكنت أنوى نشر نص موجز الأبحاث لكى وجدت أنها كلها
بالإنجليزية

ففضلت تأجيل ذلك حين ترجمتها، (رفضاً للاقتصار على
الإنجليزية!!) وأيضاً حين معرفة إن كان بعض الأصدقاء مهتمين
بالوصول عليها، أو التعرف على أسماء بقية الباحثين، أو على
البحث مكتملاً

وفى انتظار اقتراحاتكم وتعقيباتك، أرجوا أن تقبلوا
شكرى سلفاً

وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر.

-Descriptive Psychopathology (phenomenology of
mental illness)

-Workshop